

## المغرب يفكك خلية موالية لداعش

الرباط - أعلنت شرطة مكافحة الإرهاب المغربية الثلاثاء أنها فككت خلية تضم أربعة أشخاص "موالين" لتنظيم الدولة الإسلامية (داعش) يُشتبه في تخطيطهم لاستهداف مقرات أمنية والقيام بتصفيات جسدية.

وقال المكتب المركزي للأبحاث القضائية إن عناصره قاموا "بتفكيك خلية إرهابية موالية لما يسمى بتنظيم الدولة الإسلامية تتكون من أربعة متطرفين تتراوح أعمارهم بين 22 و28 سنة"، وذلك في قرية بضواحي مراكش (جنوب).

وأوضح البيان الذي نشرته وكالة الأنباء المغربية أن الموقوفين يشتبه في تخطيطهم "لإستهداف منشآت حيوية ومقرات أمنية، فضلا عن تحديد أشخاص بغرض تصفيتهم جسديا بواسطة السلاح الأبيض".

وأشار إلى حجز أسلحة بيضاء ومعدات معلوماتية، فضلا عن "مواد كيميائية يشتبه في تسخيرها في تحضير وإعداد العجوات الناسفة".

وكان المشتبه به الرئيسي "يخطط للالتحاق بفرع تنظيم الدولة الإسلامية بمنطقة الساحل" بعدما "تسح علاقات مع قيادي في صفوفه يحمل جنسية أجنبية"، وفق نفس المصدر.

ومن جانب آخر أوقفت شرطة مكافحة الإرهاب أواخر مايو شخصين من ضواحي تارودانت (جنوب) يشتبه في مواليتهم للتنظيم المتطرف.

وأعلنت السلطات المغربية مرارا تفكيك خلايا موالية لهذا التنظيم، لكن الملكة بقيت عموما في منأى عن هجماته حتى أواخر 2018 عندما قُتل سائحان أسكندينايفتان ذبحاً في ضواحي مراكش في عملية نفذها وفق السلطات المولون لداعش من دون أن يعلن التنظيم تبنيها.

وفككت الملكة العشرات من "الخلايا الإرهابية" خاصة بعد التفجيرات الانتحارية التي استهدفت الدار البيضاء في مايو من العام 2003، وبعد ظهور تنظيم الدولة الإسلامية.

وكان المغرب قد أسس في العام 2015 المكتب المركزي للأبحاث القضائية وهو متخصص في جرائم الإرهاب والجرائم الكبرى، كما ألقي القبض على ألف شخص يُشتبه في انتمائهم لحركات متطرفة.

وتحتل جهود المغرب في مكافحة الإرهاب والتطرف بإشادة دولية، حيث أشاد تقرير لوزارة الخارجية الأمريكية في يونيو 2020 بإستراتيجية المملكة في مجال محاربة الجماعات الإرهابية، ووصف التقرير المغرب بـ"الحليف الرئيسي من خارج حلف شمال الأطلسي (الناتو)، والعضو النشط في الشراكة من أجل مكافحة الإرهاب عبر الصحراء".

وأثنى التقرير على سياسة الرباط الناجعة في محاربة التطرف العنيف من خلال ضبط المجال الديني وتعزيز التنمية الاقتصادية وتلك المتخذة بالعنصر البشري.

# ترقب ليبي لآلية من مؤتمر برلين 2 تحسم ملف المرتزقة

## المنقوش تُعلن عن مبادرة للمصالحة وتوحيد الجيش



السلاح المنفلت هاجس يورق الليبيين والمجتمع الدولي

وقبل بدء المؤتمر حذر رئيس بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا يان كوبيتش من استمرار بقاء القوات العسكرية الأجنبية والمرتزقة، مؤكداً أن ذلك "يرسخ انقسام ليبيا".

ودعا إلى التخطيط وضمان المغادرة المنتظمة للقوات الأجنبي والمرتزقة والجماعات المسلحة، بالإضافة إلى نزاع سلاحهم وتسريحهم وإعادة دمجهم في بلدانهم الأصلية.

وتواجه السلطة الانتقالية في ليبيا تحدي معالجة الملف الأمني من خلال تفكيك الميليشيات وتوحيد المؤسسة العسكرية وترحيل المرتزقة الذين استنجد بهما طرفا الصراع في وقت سابق.

ويبحث مؤخرا إعلان رئيس حكومة الوحدة الوطنية فتح الطريق الساحلي المعروف بطريق مصراتة - سرت برسائل إيجابية إلى المجتمع الدولي قبيل مؤتمر برلين، غير أن الخلافات بين السلطة الانتقالية وسلطات شرق ليبيا تصاعدت وهو ما يثير مخاوف من تداعيات ذلك على العملية السياسية الجارية.

الليبية ممثلة في رئيسها الدببية ووزيرة الخارجية المنقوش.

ومن المقرر أن يبحث المجتمعون في برلين سبل دعم الانتقالية في ليبيا منذ المؤتمر الأخير و"المراحل المقبلة لفرض استقرار دائم" للوضع، على ما أوضحت وزارة الخارجية الألمانية المصيفة للمؤتمر.

وسيكون الزمان الأساسي ضمان أن تنظم في 24 ديسمبر المقبل انتخابات رئاسية وتشريعية، وعدت الحكومة الانتقالية برئاسة الدببية بإجرائها.

وتشارك في المؤتمر وكيلا الأمين العام للشؤون السياسية روزماري ديكارلو، وستقود وفد الأمم المتحدة إلى مؤتمر برلين الثاني حول ليبيا نيابة عن الأمين العام لأمم المتحدة.

وفي تغريدة على حسابها على تويتر قالت ديكارلو "سنعمل على الدفع نحو إحراز تقدم في اتفاق وقف إطلاق النار، بما في ذلك احترام حظر الأسلحة وسحب المرتزقة وخارطة الطريق السياسية والانتخابات".

قواتها تشكل جزءا مهما من الانتخابات في ليبيا".

وأضاف قبل توجه وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن إلى برلين للمشاركة في المؤتمر الثاني بشأن ليبيا "سيكون ذلك تطورا مهما للغاية ومؤثرا جدا، لكننا لا نقتصر الانتظار حتى العام المقبل في محاولة لتحقيق بعض التقدم".

وقالت الولايات المتحدة مساء الاثنين إنها تقوم بمباحثات مع أطراف وصفتها بالمهمة من أجل سحب كافة المرتزقة والقوات الأجنبية من البلاد.

وتكشف المبعوث الأميركي الخاص لليبي ريتشارد نورلاند الذي يشغل أيضا منصب السفير الأميركي إلى ليبيا، أن الولايات المتحدة تجري محادثات مع بعض الأطراف المهمة في البلاد بشأن انسحاب المرتزقة والقوات الأجنبية قبل الانتخابات المقررة في ديسمبر.

وقال نورلاند "إن ضغوط الحكومة الليبية على الأطراف الأجنبية لسحب

يترقب الليبيون أن يُسفر مؤتمر برلين 2 الذي ستحتضنه العاصمة الألمانية الأربعاء عن آلية تحسم ملف المرتزقة والقوات الأجنبية المتواجدة في ليبيا والتي لا تزال حكومة الوحدة الوطنية برئاسة عبد الحميد الدببية تكابد من أجل إخراجهم لضمان صمود اتفاق وقف إطلاق النار الموقع في وقت سابق، علاوة على ضمان إجراء الانتخابات العامة في موعدها بلا عتبات.

برلين - تنطلق الأربعاء أشغال مؤتمر برلين 2 حول الأزمة الليبية وسط تساؤلات بشأن مخرجاته وما إذا ستكون مُلزِمة لكافة الأطراف، خاصة في ما يتعلق بتطبيق بنود اتفاق وقف إطلاق النار بما يشمل سحب المرتزقة والقوات الأجنبية من البلاد لفسح المجال أمام إتمام العملية السياسية.

واستتقت الخارجية الليبية المؤتمر، الذي ستشارك فيه حكومة الوحدة الوطنية المؤقتة في ليبيا لأول مرة ممثلة في رئيسها عبد الحميد الدببية ووزيرة الخارجية نجلاء المنقوش، بالإعلان عن مبادرة وطنية ستطرح خلال المؤتمر تستهدف المصالحة وتوحيد الجيش. ولم تتردد المنقوش في إبداء قلقها من عدم تنفيذ بنود مؤتمر برلين الأول، مشيرة إلى أن حكومتها ستطرح خلال مؤتمر برلين 2 مبادرة وطنية للمصالحة وتوحيد المؤسسة العسكرية.

وقالت المنقوش خلال مؤتمر صحفي بُث الثلاثاء إن "مبادرة استقرار ليبيا" لخلق آليات تنفيذية لحل المشكلة الأمنية والاقتصادية، تهدف إلى توحيد الجيش الليبي تحت قيادة واحدة، وتفعيل اتفاق وقف إطلاق النار وتنفيذ شروطه بما في ذلك وضع برنامج زمني واضح لانسحاب كافة القوات الأجنبية والمرتزقة".

وأوضحت أن المبادرة "ستطرح إنشاء مجموعة عمل دولية تترأسها ليبيا، تتعدد بصورة دورية على مستوى وزراء الخارجية بهدف دعم وتعزيز الرؤية الليبية لحل الأزمة بما يتضمنه ذلك من تكريس السيادة الوطنية وتحرير القرار الليبي ودعم ومساندة السلطات في تنفيذ خطتها السياسية والأمنية والاقتصادية والمالية بما يخدم مصالح شعبنا".

وأشارت وزيرة الخارجية الليبية التي واجهت حملة شرسة مؤخرا من الإخوان والمقربين منهم بسبب دعواتها تركيا إلى سحب مرتزقتها، إلى أن "أول مادة ستعنى عليها المبادرة هي بسط

# المشيشي متجاهلا دعوات التنحي: لن أستقيل

من ساهم الفاعلين السياسيين، "خارطة طريق لتجاوز هذه الأزمات".

وقال في تدوينة نشرها على صفحته الرسمية بموقع فيسبوك تحت عنوان "للخروج من الأزمة"، إنه "أمام الوضع الراهن الذي يمكنه أن يعصف بالتجربة الديمقراطية وإدخال البلاد رسميا في الفوضى الخلاقة والاحتراب الأهلي، يمكن للفاعلين السياسيين رسم هذه الخارطة السياسية".

وأضاف "استقالة المشيشي في البرلمان واقتراح ثلاثة أسماء بخيار من بينهم الرئيس سعيد الشخصية الأقد، لأنه لا يمكن بأي حال أن تنقسم السلطة التنفيذية ويتواصل العراك بين رأسها"، مشيرا إلى تكوين "حكومة صغيرة ومسيبة بوصول واضحة لا تترشح للانتخابات القادمة"، ثم "استقالة رئيس البرلمان".

ويجمع الخبراء والمتابعون للشأن التونسي على أن قرار الاستقالة من عدمه قد يكون خطوة لانفراج الأزمة التي طالت بين ممثلي السلطة، وأهملت مشاغل التونسيين وعمقت الأزمات الاقتصادية والاجتماعية والصحية.

وتواجه تونس موجة جديدة من انتشار كورونا؛ ما دفع الحكومة إلى إعلان الحجر الصحي الشامل في 4 ولايات، وهي القيروان (وسط) وسليانة وباجة (شمال غرب) وزغوان (جنوب العاصمة).

المشيشي قد تكون الحل الأسلم للأزمة التي تعيشها البلاد".

وقال المسليبي متوجها بكلامه للمشيشي، "لا يوجد شيء اسمه 'لا' في السياسة".

وتابع في تصريح لإذاعة محلية، أن تونس أمام وضع غير تقليدي وأنه لا حل للأزمة إلا بالحوار.



خالد الكرشني  
استقالة المشيشي جزء من الحل وعليه أن يتحمل مسؤوليته

والأسبوع الماضي، دعا الرئيس التونسي قيس سعيد إلى حوار وطني لمحاولة تجاوز الخلافات، التي تتزامن مع أزمة اقتصادية ومالية مدفوعة بتداعيات تردى الأوضاع الصحية تبعا لانتشار فيروس كورونا بالبلاد.

ودعت الكتلة الديمقراطية بالبرلمان (38 نائبا)، الإثنين إلى استقالة كل من رئيس البرلمان راشد الغنوشي، ورئيس الحكومة هشام المشيشي، تمهيدا لحل الأزمة السياسية الخائفة التي تعيشها البلاد.

واعتبر رئيس الكتلة الديمقراطية محمد عمار أن "تونس تعيش حاليا أحلك أزماتها الاقتصادية والاجتماعية والصحية والسياسية"، مقترحا على

الرحيل، والمشيشي يصر دائما على تقديم مقترحات واهية في علاقة بالأمم المتحدة. واستطرد "الاستقالة أصبحت ضرورية أكثر من أي وقت مضى، وهي تمثل بوادر لحل الأزمة".

ويرى مراقبون أن تشتت المشيشي بمنصبه ليس بمعزل عن الأحداث التي شهدتها البلاد خلال العشرية التي تلت ثورة 14 يناير 2011.

وأفاد عبيد البريكي أمين عام حركة تونس إلى الأمام في تصريح لـ"العرب"، "جملة لن أستقيل، لن أستقيل، لن أستقيل التي صرح بها سابقا الرئيس الأسبق المنصف المرزوقي، يعيدها المشيشي الآن، وهذا دليل على أن المرحلة الحالية مشابهة لتلك الفترة من حيث الاحتقان الاجتماعي والمشاكل الاقتصادية وفي آليات إدارة الأزمة، وفي التمسك بالسلطة".

وأضاف "تصريح المشيشي ليس تشازا في علاقة بما يحدث بعد سنة 2011، وربما يعكس قناعة فيها استقواء بالحزب السياسي الذي تقوده حركة النهضة، وما يجعله أكثر راحة هو إطلاق سراح رئيس قلب تونس نبيل القروي، لكن غاب عليه أن النهضة عندما تشعرت بانها في حالة اختناق أو محاصرة، فإنها مستعدة للتخلي عن جميع حلفائها وحتى بعض قياداتها".

وبدوره اعتبر القيادي في حركة الشعب محمد المسليبي، أن "استقالة

وفي سؤاله حول إمكانية تشكيل حكومة جديدة برئاسة، قال المشيشي "لقد قمت بتحويل حكومي ووقع ما وقع، بعد حل المشكلة هذه يمكن أن نتحدث".

ويأتي تجديد المشيشي لموقفه الراض للاستقالة في خضم أزمة سياسية حادة بين رؤوس السلطة في تونس (رئاسة الجمهورية والبرلمان والحكومة).

وفسرت شخصيات سياسية تشبث المشيشي بالبقاء باستقوائه بالحزب السياسي للحكومة الذي تقوده حركة النهضة الإسلامية إلى جانب قلب تونس واكتلاف الكرامة، لكنها طالبت برحيله معتبرة الاستقالة خطوة نحو حلحلة الأزمة المستمرة منذ أشهر طويلة.

وأكد خالد الكرشني، النائب عن الكتلة الديمقراطية في البرلمان، على "وجود إصرار وتعمت من المشيشي بعدم الاستقالة، وسعي لإدامة الأزمة"، قائلا "عليه أن يتحمل مسؤوليته في ذلك".

وأضاف في تصريح لـ"العرب"، "الاستقالة جزء من الحل، وهناك تشبث بالحكومة رغم فشلها في إدارة الأزمات التي تعصف بالبلاد وأبرزها الأزمة الصحية التي تشهدها حاليا ولايات (محافظات) القيروان وباجة".

وبخصوص استقواء المشيشي من عدمه بأطراف معينة للبقاء في السلطة، قال الكرشني "الحزب السياسي للحكومة هو من يحرك المشيشي ويحرضه على عدم

الحكومة "غير مطروحة" موضحا أن "المطروح اليوم هو إنقاذ البلاد".

وقال "من يتحدث عن استقالتي لا يعرفني، فأنا شخص مسؤول وأحمل مسؤوليتي".

وأكد أنه "مطلع على ما يريده السياسيون حول هذه المسألة"، مضيفا "نحن ما زلنا في حملة انتخابية متواصلة، المنطق السائد اليوم يقوم على أن العمر الافتراضي لكل حكومة سنة واحدة، لذلك يود من خرج من الحكومة أن يعود".



بقاء المشيشي من عدمه يحدد ملامح المرحلة المقبلة في تونس